

تاريخ الإرسال (2019-07-14)، تاريخ قبول النشر (2019-10-23)

أ.د جمال عبد الفتاح العساف

اسم الباحث الأول:

د. محمد ابراهيم القداح

اسم الباحث الثاني :

قسم العلوم التربوية كلية الأميرة عالية الجامعية -
جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

1 اسم الجامعة والبلد:

قسم العلوم التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية -
جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

2 اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Dr.jamal.assaf@bau.edu.jo

درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالقيم التنظيمية التدريسية من وجهة نظرهم في الأردن.

المخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالقيم التنظيمية التدريسية من وجهة نظرهم في الأردن، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والخبرة، واللاقليم، وتكونت عينة الدراسة من (146) معلماً ومعلمة موزعين على ثلاثة أقاليم (الوسط والشمال والجنوب)، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير أداة الدراسة (استبانة القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية) لتحقيق أهدافها بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؛ ودلت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيم التنظيمية التدريسية والقيادة الأخلاقية كانت مرتفعة، كما دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية وجميع مجالات محور القيم التنظيمية التدريسية والدرجة الكلية للمحور. وعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمحور القيادة الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس، والخبرة واللاقليم، في حين هناك فروقات ذات دلالة إحصائية لمحور القيم التنظيمية التدريسية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، وعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمحور القيم التنظيمية التدريسية تبعاً لمتغير الخبرة واللاقليم، وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات لعدد من الدراسات التي يمكن لباحثين آخرين إجراؤها في المستقبل كبناء برامج تدريبية مستندة إلى القيم التنظيمية التدريسية والقيادة الأخلاقية لتطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين ولكافة المراحل التعليمية.

كلمات مفتاحية: معلمو الدراسات الاجتماعية، القيادة الأخلاقية، القيم التنظيمية التدريسية.

The degree of social studies teachers practicing in the secondary stage of moral leadership and their relation to the organizational values of teaching from their point of view in Jordan.

Abstract:

The study aimed at identifying the degree of practicing social education teachers in the secondary stage of moral leadership and their relation to the organizational values of their teaching in Jordan, and its relationship with sex, experience and region variables. The study sample consisted of (146) teachers in three regions (middle, north and south).

The researchers used the descriptive survey method, and developed the study tool (questionnaire ethical leadership and teaching organizational values) to achieve its objectives after reviewing the educational literature and previous studies.

The results of the study showed that the degree of practicing the teachers of social studies in the secondary stage of the organizational values of teaching and moral leadership was high, Study shows positive correlation with statistically significant differences between the degree of social studies teachers at the secondary level of moral leadership and all areas of the focus of teaching and organizational values college degree axis relationship. And there were no statistically significant differences in the axis of the organizational leadership according to gender variable and for females, and there were no statistically significant differences in the axis of teaching organizational values according to the variable of experience and the region.

This study has some recommendations for a number of studies that other researchers can undertake in the future, such as building training programs based on teaching organizational values and ethical leadership to develop teaching practices for teachers and for all levels of education.

Keywords: social studies teachers, ethical leadership, teaching organizational values.

المقدمة:

تعود بداية الأخلاق إلى بداية النشأة الكونية، فهي مرتبطة بالإنسان والإنسانية، وقد ثبت ذلك بالشرع الإسلامي في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (رواه البخاري في كتاب الأدب المفرد، رقم، 273) فقد دلّ هذا الحديث على وجود الأخلاق قبل الإسلام، وجاءت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لتثبيت دعائم الأخلاق النبيلة، وتنتهي عن الأخلاق الرذيلة، وكان نجاح المؤسسة الإسلامية نابغاً من أخلاقها ومنظومتها القيمية التي سادت بها على مرّ القرون (محسن، 2007).

وفي الإطار الفلسفي فقد بدأ علم الأخلاق بشيخ الفلاسفة سقراط، الذي يعد مؤسس علم الأخلاق، وتحدث عن الأخلاق بأنها محكمة من داخل الإنسان، بعد أن كانت محكمة من خارجه، أي من الدين والعرف والتقاليد، وقد تبعه بعد ذلك الفلاسفة القدامى مثل أفلاطون وأرسطو، والفلاسفة المحدثون مثل دوركهايم، وهربرت (بطاح، 2006:57).

فالأخلاق هي نظام من القيم والقوانين التي تحدد ما هو صحيح، وما هو خير، وما يجب أن يكون عليه السلوك (بطاح، 2006:63). كما أن الأخلاق هي "مجموعة من القيم والمبادئ والتقاليد التي يتفق عليها أفراد مجتمع ما، فيما يتعلق لما هو خير وحق وعدل في تنظيم أمورهم" (مرعي وبلقيس، 1986:45). "وهي وصفة فطرية أو مكتسبة راسخة في النفس الإنسانية، ذات آثار في السلوك، تكون محمودة ومذمومة" (الميداني، 1992:10).

ورأى عثمان (2008:250) أن القيادة الأخلاقية مجموعة من السلوكيات والأفعال التي يقوم بها القائد المدرسي تجاه المتعلم، مستخدماً في ذلك الوسائل والسبل الملائمة والتي يمكن من خلالها إكساب المتعلم الفضائل الأخلاقية التي تجعل منه إنساناً صالحاً نافعاً لمجتمعه ووطنه، ورأى رينستن (Rubensten) المشار إليه في الشريفي وتتح (2011:139) "أن القيادة الأخلاقية نظام فكري قائم على قواعد وضعية تتضمن ما ينبغي عمله".

وقد حددت الجمعية الأمريكية للمديرين (AASA) عشرة أبعاد أخلاقية لها دلالتها في سلوكيات القيادة الأخلاقية لخصها الطويل (2011) فيما يأتي ومنها: إذ تجعل الطالب محوراً أساسياً لفعاليات القيادة التربوية في مدرسته، وتمثّل قيم الأمانة والصدق والاخلاص والاهتمام بمبادئ العلاقات الإنسانية، وسبل حمايتها وكذلك احترام الأنظمة والقوانين والسعي لتطبيقها وتطويرها، والمحافظة على جودة المهنة التدريسية والسعي لتطويرها وكذا الالتزام بالعقود والمواثيق المؤسسية في إطار العمل والناظمة له.

وقد اختلف الباحثون في تعريف القيم، إذ يجد المتتبع لهذا المفهوم من خلال السيرة التاريخية للإنسان استخدامه بطريقتين متباينتين. أولاً: أن للفرد قيمة، وثانياً: أن للشيء قيمة، فـ"بيرري" (Perry, 1954) و"لويس" (Lewis, 1962) يعبران عن وجهة النظر القائلة "أن للشيء قيمة"، ويريان أن لجميع الأشياء قيمة، بينما انطلق كل من "ألبرت" و"فيرنون" و"لندزي" (Allporot, 1960:23) الذين كانوا من أوائل من اهتم بالقيم من وجهة النظر القائلة "أن للفرد قيمة فيعرفونها بأنها مفاهيم إيجابية وهي عناصر فعالة في تحديد المرغوب من الأفعال والوسائل والغايات، إما ضمنية أو صريحة، وتستنتج من السلوك اللفظي وغير اللفظي الذي يتضمن الموافقة؛ كالمديح والمكافأة والدعم أو عدم الموافقة؛ كاللوم والعقاب والقمع".

ومن جهة أخرى فقد عبّر عنها "بانكس" (Banks, 1977:48)، بأنها "نوع من المعتقد الذي يقع عادة في مركز النظام الكلي لمعتقدات الفرد، ويشير إلى الكيفية التي يجب أن يكون عليها السلوك".

وعبّر عنها "سميث" و"دشيرتاين" (Smith and Desherthanin, 1994:130) بأنها "هي كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية".

في حين يرى لطفي (1989:88)، "أن القيم عبارة عن معيار للحكم على الأشياء أو نمط من أنماط الحياة، قد تكون مفهوماً واسعاً أو محدوداً؛ اعتقاداً قوياً أو ضعيفاً، هدفاً أو وسيلة، صفةً شخصيةً أو ميزةً اجتماعيةً، طريقةً في التفكير أو ممارسةً وعملاً وتطبيقاً، موقفاً ومبدأً يتقبله الفرد ويتمسك به المجتمع، مرغوباً فيها أو مرغوباً عنها".

وتشكل القيم العنصر الرئيس للتأثير على سلوكيات الأفراد والجماعات، بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقتهم، وبخاصة في إطار المنظمات والمؤسسات التربوية (الزهراني، 2010). وقد استخدم مصطلح القيم في المنظمات ليشير إلى القيم التنظيمية التي توجه سلوكيات الأفراد داخل المنظمات ضمن الظروف التنظيمية المختلفة، وتعد القيم التنظيمية من العناصر الأساسية لمكونات شخصية القيادة التربوية، إذ أنها تشكل إطاراً مهماً لتوجيه سلوكه، وسلوك الأفراد والجماعات التنظيمية في المؤسسات التربوية (التركي، 2001).

وفي محور هذه الدراسة تعرف القيم التنظيمية بحسب باتريك وبوريس (Patrick & Boris, 2001: 32): "بأنها الإطار المرجعي الذي يحكم تصرفات الفرد والجماعة، ويعمل على تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي".

وللقيم التنظيمية عدة وظائف تترجم الأهمية العملية لها في المؤسسة التربوية، وقد أشار إلى بعضها (البطش والطويل، 1990)، ومن هذه الوظائف:

- تقوم القيم التنظيمية بأداء وظيفة المعيار الذي يحدد ويوجه سلوك الأفراد في المؤسسات التربوية سواءً أكانوا قادة أو معلمين أم إداريين.

- تبني القيم التنظيمية شخصية الأفراد العاملين في المؤسسة ضمن نسق واضح ومحدد.

- المحافظة على هوية المؤسسة التربوية وثقافتها التنظيمية، وبالتالي الحفاظ على هوية المجتمع وثقافتها الخاصة به.

- تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، ذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة، وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف المحرجة التي تواجهه.

وتوازي حاجة الأفراد والمؤسسات التربوية للقيم حاجات المجتمعات لها، لأن تكامل واستمرارية المؤسسة يعتمد على المنظومة القيمية لدى المؤسسة التربوية، وفقدانها يعرض المؤسسات والعاملين للارتباك والحيرة والتخبط، مما يؤدي إلى عدم الاستقرار (الطعاني، 2010).

العلاقة بين القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية:

تسهم القيم التنظيمية في تحسين الالتزام بمبادئ القيادة الأخلاقية من خلال تأكيد القيم الدينية والأخلاقية لدى المعلمين كجزء من دراستهم في فترة إعدادهم، ومن خلال برامج معينة يتم تقديمها لهم في بداية حياتهم الوظيفية، وتدعم هذه القيم. وبهذا فإن القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية تربطهما علاقة عضوية، تقوم على التأثير والتأثير، كما تربطهما علاقة العموم والخصوص، فالقيادة الأخلاقية تضم في أحد معانيها القيم، ومما يدل على هذه العلاقة القوية بين المفهومين ما أشار إليه محسن (2007) إلى أن مصطلح القيم كان في القديم مرادفاً للأخلاق، فكلاهما يطلقان على معنى واحد. ويرى الباحثان بأنهما يشكلان صميم جوهر العملية التعليمية والهدف الأسمى لها، وفي جانب آخر يجد الباحثان حاجة ملحة وضرورة سامية فيما أشار إليه جريفي (107-105-2002) من أن هناك أربعة عوامل تقف وراء ضرورة تطوير أداء المعلم أثناء الخدمة، وهذه العوامل هي: التوسع في الأساس المعرفي للتدريس الفعال للدراسات الاجتماعية، وزيادة مجالات البحوث المرتبطة بالتنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، والتوقعات العالمية التي ينتظرها أفراد المجتمع من المعلمين، والاتفاق بين الجميع على ضرورة تطوير المدارس وتحسينها كمؤسسات اجتماعية. وهذا تبنته جامعة كلي (KELLY)، (2005) في مشروعها الخاص بالمربين الفاعلين في المملكة المتحدة ولاية ويلز، حيث تحددت أهداف التنمية المهنية المستمرة للمعلمين بـ:

- إضافة معارف مهنية جديدة لهم.
- تنمية المهارات المهنية لديهم.
- تنمية القيم المهنية لديهم.
- تمكينهم من تحقيق التربية الفاعلة لتلاميذهم.

وثمة تقارير عالمية وعربية تشير إلى تدني مستوى إنتاجية التعليم في العالم العربي وأن العائد التعليمي لا يتناسب مع حجم الإنفاق عليه، وهو ما أكدته تقرير المعرفة العربي لسنوات عديدة. وكذلك دلت الاختبارات الوطنية التي تنفذها وزارة التربية والتعليم لقياس جوانب الأداء المعرفي والتفكيري والسلوكي على أن مستويات أداء وتحصيل غالبية الطلبة لا تزال دون المستويات المنشودة. ومن أهم أسباب ذلك: ضعف مستوى أداء المعلمين، مما كان له تأثير واضح على تغيير اتجاهات إعداد وتدريب المعلم، حيث أصبح التركيز على امتلاك المعلم لكفايات الأداء بدل القيام بأدوار محددة (Competency Based Teacher Ed) والذي يشار إليه أحياناً بإعداد المعلم المبني على الأداء (Performance Based Teached Ed) في ضوء تحليل المهمة (Task analysis) وتحليل الوظيفة (Job analysis).

ومن هنا فإن النظرة إلى دور المعلم قد تغيرت؛ فقد أصبح دور المعلم (عامه) ومعلم الدراسات الاجتماعية (خاصة) ليس مجرد ناقل للمعرفة إلى عقول الطلاب، ولكنه أصبح مسؤولاً عن تنمية جوانب التفكير المرغوبة والمهارات السلوكية لكل جوانب شخصيته وأدائه - أي المتعلم-.

وفي هذا السياق اهتمت وزارة التربية والتعليم بنشر مبادئ القيادة الأخلاقية، والقيم التنظيمية في جميع المدارس، وحثت العاملين في الميدان على الالتزام بهذه المبادئ في ممارستهم لمهنتهم التربوية والقيادية، ويعود سبب هذا الاهتمام إلى المحور الأهم في شخصية المتعلم وهو الجانب الفكري المبني على تعامل المعلمين مع العقول، والنفوس، بالإضافة إلى الأجساد، وهذا التعامل والتفاعل المادي والمعنوي يعتمد بشكل كبير على ممارسة القيادة الأخلاقية لدى المعلمين، وترسيخ مبادئ القيم التنظيمية لدى المعلمين أنفسهم والطلاب كذلك.

وقد سوغ قيام الباحثين بهذه الدراسة بأن ضرورة التزام المعلمين بمبادئ القيادة الأخلاقية، والقيم التنظيمية، يسهم في تنمية المبادئ الأخلاقية والقيم التربوية لدى الطلبة، بما يتوافق مع الدين الإسلامي، وعادات وتقاليد المجتمع الأردني الإيجابية، إضافة إلى ضرورة التزام القائد التربوي الميداني (المعلم) بالقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية في عملية صناعة الموقف التربوي، لتحقيق مستويات العدالة والموضوعية والمساواة لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة:

إن ما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية، وغيرها من عوامل التغيير الثقافي، من إعادة تشكيل الكثير من المفاهيم الحياتية، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته، وعن عالمه - لهو أمر أدى إلى التفاوت - وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة، على حدٍ سواء، وعدم مقدرة أفراد المجتمع على التمييز بين ما هو صائب وما هو خاطئ، وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة والحدو نحو الممارسات الأخلاقية المناسبة، وعجزوا عن تطبيق كل ما يؤمنون به من قيم، وممارسات أخلاقية، كل ذلك أدى إلى ظهور الأزمة القيمية والأخلاقية والشواهد كثيرة في المجتمعات سواء الواقعية منها أم الافتراضية.

ومن هنا بدأت مشكلة القيم والأخلاق وهما بمثابة الروح الواحدة للجسد وللإنسان النقي تفرض نفسها، بل يكاد الاهتمام بها يكون أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات والمؤسسات التربوية. ويمكن القول إن كثيراً من المشكلات المعاصرة هي مشكلات أخلاقية، تعكس خلفها أزمة قيمية تهدد تلك المجتمعات كافة.

ومن أجل ذلك، بدأت التربية تتحمل المسؤولية في حل تلك الأزمة القيمية والأخلاقية التي تعاني منها المجتمعات بصفة عامة. ولما كانت مباحث الدراسات الاجتماعية من أكثر المباحث اهتماماً بالقيم والأخلاق، بل إن تنميتها تشكل تحدياً صارخاً لممارسات معلمها التدريسية، جاءت هذه الدراسة التي تتمحور مشكلتها حول الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالقيم التنظيمية التدريسية من وجهة نظرهم في الأردن. وبالتحديد فإن هذه الدراسة ستجيب عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية من وجهة نظرهم في الأردن؟
- ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيم التنظيمية التدريسية من وجهة نظرهم في الأردن؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية؟
- هل تختلف درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية وللقيم التنظيمية التدريسية باختلاف متغيرات: (الجنس والخبرة والاقليم)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

- الكشف عن درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية من وجهة نظرهم.
- استقصاء العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية.
- استقصاء أثر بعض المتغيرات مثل: الجنس والخبرة والاقليم، في تقدير درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية وللقيم التنظيمية التدريسية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها العلمية والعملية مما يلي:

- 1- تعود أهمية الدراسة في المجال النظري إلى ما تقدمه من أدب نظري ومعرفي وتربوي يثري المكتبة العربية، وتساعد الباحثين والمسؤولين في الاطلاع على الأدب التربوي والمعرفي المتعلق بالقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية.
- 2- قد تسهم هذه الدراسة في زيادة وعي معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية في الأردن بالمبادئ والأسس التي تنطلق منها القيادة الأخلاقية وطريقة تطبيقها في المدارس.
3. قد تشكل مبادئ القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية أطراً منهجية وإجرائية تساعد المعلمين والمديرين في المناطق التعليمية في الأردن في وضع برامج تدريبية للمعلمين وغيرهم.
4. وفي مجال الأهمية العلمية يرى الباحثان ندرة الدراسات التربوية -وبحدود علمهما- التي تناولت القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية في مجال الدراسات الاجتماعية.

حدود الدراسة:

تشتمل حدود الدراسة على ما يأتي:

- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في مدارس المرحلة الثانوية في الأردن في الأقاليم الثلاثة: (الوسط، الشمال، الجنوب).
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على المدارس الثانوية التابعة لجميع المناطق التعليمية في الأردن في ثلاثة أقاليم: (الوسط، الشمال، الجنوب).
- الحدود الزمانية: تم جمع بيانات هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018/2019.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول موضوع ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالقيم التنظيمية التدريسية من وجهة نظرهم في الأردن.

محددات الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

- موضوعية ودقة استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة.
- صدق وثبات الأداة في جميع محاورها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تم تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بهذه الدراسة على النحو التالي:

1. القيادة الأخلاقية:

- **التعريف النظري:** عرف براون وتريفينو (Brown & Trevino) المشار إليهما في الشريفي والتتح (2011:145) القيادة الأخلاقية بأنها "السلوك المناسب الذي يظهره الفرد من خلال نشاطاته وعلاقاته البينشخصية، وتعزيز هذا السلوك لدى الأتباع عن طريق عمليات الاتصال ذي الاتجاهين، والتعزيز، واتخاذ القرار".

- **التعريف الإجرائي:** تعرّف القيادة الأخلاقية إجرائياً بأنها الممارسات التي يقوم بها معلمو المدارس الثانوية في الأردن عند تعاملهم مع طلبة المرحلة الثانوية في مدارسهم، وتقاس من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة المعدة لذلك.

2. القيم التنظيمية:

- **التعريف النظري:** "مجموعة القيم التي تعكس الخصائص الدالة للمنظمة، وهي التي تعبر عن فلسفتها وتوفر الخطوط العريضة لتوجيه السلوك التنظيمي وصنع القرارات" (مقدم، 1994:47).

- **التعريف الإجرائي:** تعرف القيم التنظيمية إجرائياً بأنها الفلسفة والاتجاهات التي تحكم عمل المعلمين في المدرسة الثانوية، وتقاس من خلال استجابات أفراد العينة من المعلمين على فقرات استبانة القيم التنظيمية التي أعدت لهذه الغاية.

3. **معلمو الدراسات الاجتماعية:** هم معلمو الدراسات الاجتماعية في مدارس المرحلة الثانوية في الأردن، والتي تشمل الصنفين الأول والثاني والثاني الثانوي، في جميع المناطق التعليمية في الأردن.

الدراسات السابقة:

قام درادكة والمطيري (2017) بدراسة هدفت التعرف إلى دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الثقة التنظيمية لدى مديرات مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، تكونت عينة الدراسة من (432) معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة للقيادة الأخلاقية واستبانة للثقة التنظيمية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة مديرات المدارس للقيادة الأخلاقية والثقة التنظيمية كان مرتفعاً من وجهة نظر المعلمات، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بن القيادة الأخلاقية والثقة التنظيمية لدى مديرات المدارس.

كما هدفت دراسة العرايضة (2012) إلى الكشف عن مستوى ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في عمان للقيادة من وجهة نظر المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (351) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية في عمان بالأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة للقيادة الأخلاقية واستبانة للسلوك التنظيمي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة مديري المدارس الحكومية في عمان للقيادة الأخلاقية والسلوك التنظيمي كان متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بن القيادة الأخلاقية وسلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية.

وقامت ستيب ومانجر (Staub & Maninger, 2012) بإجراء دراسة نوعية حول ممارسة القيادة الأخلاقية في الإدارة المدرسية وأثرها على الصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مديري مدارس، المدير الأول كان عمره (46) عاماً وهو مدير لمدرسة ابتدائية، والثاني عمره (54) عاماً وكان مديراً لمدرسة متوسطة، والثالث عمره (73) عاماً وكان مديراً لمدرسة ثانوية، تم اختيارهم قصدياً من مجموعة من المدارس الابتدائية والثانوية في ولاية تكساس، استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية لأفراد عينة

الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى أن المديرين الثلاثة أكدوا على عدم حصولهم على التدريب الكافي في مجال القيادة الأخلاقية، وأن السلوكيات الأخلاقية من قبل الطلاب كان أهم الاعتبارات التي يجب التركيز عليها في ممارسة القيادة الأخلاقية لدى المديرين. هدفت دراسة تورهان وسيليك (Turhan & Celike, 2011) إلى تحديد أثر سلوكيات القيادة الأخلاقية لمديري المدارس الثانوية والمهنية على تصورات المعلمين حول العدالة التنظيمية في تركيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (82) مدير مدرسة، و(1195) معلماً ومعلمة يعملون في المدارس الثانوية العادية والمهنية في عدد من المناطق التركية، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (84) فقرة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى ممارسة مديري المدارس العادية والمهنية لسلوكيات القيادة الأخلاقية متدني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وخاصة فيما يتعلق باتخاذ القرارات الأخلاقية الخاصة بالعدالة بين المعلمين والمعلمات، وإلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ممارسة القيادة الأخلاقية لمديري المدارس وبين العدالة التنظيمية. وقام الشريقي والتتح (2011) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في الشارقة للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بتمكين المعلمين من وجهة نظر المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (200) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة للقيادة الأخلاقية وتمكين المعلمين، ودلت النتائج على أن درجة ممارسة المديرين للقيادة الأخلاقية متوسطة، وأن هناك علاقة إيجابية بين ممارسة القيادة الأخلاقية وتمكين المعلمين.

وفي ضوء ما تقدم تشكل لدى الباحثان مجموعة من الاعتبارات يمكن تلخيصها فيما يلي:
أن موضوع القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية شكل أثراً بالغاً في الواقع التربوي، وله أهمية بالغة لدى كثير من الباحثين في مختلف الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية؛ لكن هناك ندرة - بحدود علم الباحثان - في الدراسات التي تناولت موضوع معلمي الدراسات الاجتماعية وربطها بمتغيري القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية فلا توجد أي دراسة تتناول هذين المتغيرين من خلال عينة الدراسة الحالية.

وفي ضوء ما تم استخلاصه من الدراسات السابقة، قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة مستفيدين من تلك الدراسات في بلورة فكرة الدراسة وصياغة أدواتها، وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة هو تركيزها على فئة معلمي الدراسات الاجتماعية، من خلال معرفة أثر المتغيرات المختلفة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، وهو أنسب الطرق للحصول على المعلومات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، إذ يتم من خلاله رصد الواقع كما هو في ميدانه من خلال التعبير عن ذلك كمياً بالوصف الرقمي الذي يوضح مقدار درجة الممارسة ودرجة ارتباطه والمتغيرات الأخرى.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية (تاريخ، جغرافيا، معلم مجال اجتماعيات) في مديريات التربية في أقاليم الشمال والوسط والجنوب والبالغ عددهم (2320) معلماً ومعلمة وبحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2018/2019).

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (146) معلم ومعلمة في مديريات تربية قسبة اربد وقصية عمان وقسبة الكرك، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة وفقاً لمتغيرات الأقليم، والخبرة، الجنس. علماً بأنه قد تم توزيع أداة الدراسة من خلال النماذج الالكترونية لسهولة الوصول لعينة الدراسة الممتدة على أقاليم الدراسة الثلاث (الوسط والشمال والجنوب).

والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة %	التكرار	الفئات	
82.8	121	الوسط	الاقليم
10.9	16	الشمال	
6.3	9	الجنوب	
11.6	17	ذكر	الجنس
88.4	129	أنثى	
27.3	40	أقل من 5 سنوات	الخبرة
31.5	46	من 5 إلى أقل من 10	
41.2	60	من 10 سنوات فأكثر	
100	146	المجموع	

أداة الدراسة:

قام الباحثان بتطوير استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تضمنت الأداة ثلاثة أجزاء هي:

- الأولى: تناول المعلومات والبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة، والتي تشتمل خطاب موجه إلى المعلمين حول تعبئة الاستبانة، بالإضافة إلى تعبئة المعلومات المتعلقة بالجنس والخبرة والاقليم.
- الجزء الثاني: تضمن استبانة القيادة الأخلاقية التي تم تطويرها استناداً إلى الأداة التي استخدمها الشريفي والتتح (2011)، وتكونت من (32) فقرة تقيس الدرجة الكلية للقيادة الأخلاقية.
- الجزء الثالث: وتضمن استبانة القيم التنظيمية، التي تم بناؤها في ضوء مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي كان من أهمها، دراسة الخزاعلة (2007)، وقد تكونت الاستبانة من (31) فقرة توزعت على سبعة مجالات هي: مجال قيم العدالة التنظيمية التدريسية وقراته (1-7)، ومجال قيم التسامح التنظيمي التدريسي وقراته (8-12)، ومجال قيم الانتماء التنظيمي التدريسي وقراته (14-18)، ومجال قيم الأمانة التنظيمية التدريسية وقراته (19-23)، ومجال قيم الإبداع التنظيمي التدريسي وقراته (24-31).

تصحيح أداة الدراسة:

تم تدرج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقرات الأداة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحدد بخمسة مستويات كما يلي:
(5) دائماً، (4) غالباً، (3) أحياناً، (2) نادراً، (1) أبداً، وطلب من المستجيبين وضع إشارة (x) أمام كل فقرة تتناسب مع رأي المستجيبين.

ولقد تم تحديد الاستجابة في ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) وذلك وفقاً للمعادلة التالية لكل منهما:

درجة القيادة الأخلاقية، ومستوى القيم التنظيمية التدريسية = $\frac{\text{القيمة العليا للبدل} - \text{القيمة الدنيا للبدل}}{\text{عدد المستويات}}$

$$1.33 = \frac{1 - 5}{3} =$$

وبذلك تكون درجة القيادة الأخلاقية، ومستوى القيم التنظيمية التدريسية على النحو الآتي:

- منخفض إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (1-2.33).

- متوسط إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.34-3.66).

- مرتفع إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (3.67-5.00).

صدق أداة الدراسة

للتحقق من مؤشرات صدق البناء قام الباحثان بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس وبين الدرجات على كل مجال من مجالاته، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات وبين درجة كل مجال من مجالاته

الارتباط مع:	المجال	المقياس	رقم الفقرة	مضمون الفقرات وفق المجالات	البعد
.342**	.398**		1	أشارك المعلمين في مناسباتهم الاجتماعية خارج المدرسة	القيادة الأخلاقية
.307**	.373**		2	أقيم علاقات اجتماعية مع المعلمين داخل المدرسة	
.297**	.310**		3	ألتزم الموضوعية عند تقييم الآخرين	
.472**	.544**		4	أمد يد العون والمساعدة للمعلمين	
.273**	.342**		5	أتواضع في تعاملي مع المعلمين	
.623**	.639**		6	أتصف بالصدق في تعاملي مع المعلمين	
.483**	.531**		7	أتفقد العاملين معي للاطمئنان عليهم	
.573**	.614**		8	أتصف بالمرونة في تعاملي مع الآخرين	
.506**	.554**		9	أتمتع بثقة عالية من قبل المعلمين	
.320**	.437**		10	أثق بالمعلمين العاملين معي	
.463**	.553**		11	أتحلى بالصبر في إنجاز المهمات	
.425**	.438**		12	يتفق قولي مع فعلي	
.614**	.620**		13	أشارك المعلمين في صناعة القرارات المتعلقة بعملهم	
.609**	.624**		14	أتصف بالنزاهة في تعاملي اليومي مع الآخرين	
.513**	.544**		15	ألتزم بالقيم الدينية فلا أسيء إلى أحد من العاملين	
.488**	.475**		16	أتصف بالأمانة في أداء المهمات الموكلة إلي	
.566**	.634**		17	أقبل نقد الآخرين برحابة صدر	
.667**	.638**		18	أميل إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف	
.340**	.377**		19	أحاسب المقصرين في أداء مهماتهم	
.441**	.532**		20	أتصف بالانحياز الانفعالي عند تعاملي مع الآخرين	
.526**	.550**		21	أعترف بارتكاب الخطأ أمام الآخرين	
.534**	.544**		22	أذكر الآخرين بالخير في غيابهم	
.335**	.390**		23	أبتعد عن المجاملة على حساب مصلحة المدرسة	
.690**	.643**		24	أتيح الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم	
.569**	.571**		25	أتجنب الانحياز إلى فرد أو جماعة من العاملين في المدرسة	
.605**	.556**		26	أوزع الواجبات على الطلبة بعدالة	
.388**	.383**		27	أسامح المخطئ إذا اعتذر	
.475**	.559**		28	أتصف بالحلم فلا أغضب من أعمال الآخرين	
.444**	.514**		29	أحب للمعلمين مثلما أحب لنفسي	
.412**	.408**		30	أحافظ على أسرار العمل	

الارتباط مع:	رقم الفقرة	مضمون الفقرات وفق المجالات	الارتباط مع:	
			المجال	المقياس
.451**	31	أخلص في أداء الواجبات المنوطة بي	.470**	
.575**	32	أحرص على أن أكون قدوة حسنة للآخرين	.566**	
.683**	1	أتوخى العدالة في توزيع المهام بين الطلبة	.709**	قيم العدالة التنظيمية التدريسية
.526**	2	أحاسب المقصر في إنجاز المهام بطريقة عادلة	.676**	
.565**	3	ألتزم العدل في تقييم أداء الطلبة	.745**	
.555**	4	أطبق معايير تقييم الأداء بدرجة عالية من العدالة	.730**	
.512**	5	أأخذ قرارات العمل في مدرستي بدون تحيز	.705**	
.720**	6	أجمع معلومات دقيقة وكاملة قبل اتخاذ قرارات متعلقة بعملتي	.735**	
.437**	7	أتجنب أن تتأثر عملية تقييم الأداء بالعلاقات الشخصية معي	.629**	
.767**	8	أتمتع بعلاقات حسنة مع طلابي	.803**	قيم التسامح التدريسية
.615**	9	أتعامل بمرونة مع ظروف طلابتي	.726**	
.582**	10	أتسامح مع الطلبة ذوي الظروف الخاصة	.760**	
.641**	11	أعالج القصور في العمل قبل اتخاذ العقوبة	.745**	
.635**	12	أحل المشكلات بين الطلبة ودياً	.711**	
.613**	13	أطلع الطلبة على الأنظمة المتعلقة بهم	.747**	قيم الانتماء الوظيفي في التدريس
.641**	14	أساعد الطلبة على تنمية كفاياتهم الشخصية من خلال توفير فرص المشاركة	.784**	
.602**	15	أعزز انتماء الطلبة لمدرستهم من خلال إبراز أهميتها	.741**	
.760**	16	أؤكد على التزام الطلبة بأوقات الحصة	.743**	قيم الأمانة التنظيمية في التدريس
.630**	17	أبذل جهدي لتحقيق الأهداف المكلف بها	.680**	
.627**	18	أعتمد على السجل التراكمي عند تقييم أداء الطلبة	.749**	
.730**	19	أطلع الطلبة على الأنظمة المتعلقة بهم	.749**	
.674**	20	أحافظ على ممتلكات المدرسة وأوجه الطلبة لذلك	.754**	
.763**	21	ألتزم الموضوعية في تنفيذ الأنظمة والقوانين	.811**	
.681**	22	أبتعد عن الذاتية في تقييم الطلبة	.785**	
.665**	23	أحافظ على القضايا السرية للطلبة	.675**	
.785**	24	أحث الطلبة على الإبداع في أنشطتهم	.777**	
.729**	25	أحاول إيجاد بدائل عدة لحل المشكلات	.757**	
.725**	26	أبحث عن أفكار جديدة لتطوير النشاط التدريسي	.816**	قيم الإبداع التنظيمي في التدريس
.733**	27	أمتلك طرقاً إبداعية في تحفيز الطلبة	.822**	
.592**	28	أحث الطلبة على الالتحاق بالدورات التي تنمي الإبداع	.719**	
.722**	29	أشجع المبدعين من الطلبة	.714**	
.653**	30	أفاجئ الطلبة بأفكار إبداعية في مجال التدريس	.847**	
.612**	31	أجرب الأفكار الجديدة البناءة في نشاطي التدريسي.	.713**	

*دال عند مستوى دلالة 0.05

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع المجال تراوحت بين (0.310 - 0.847) ومع المقياس بين (0.273 - 0.785)، وقد اعتمد معيار لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.20) وبذلك فقد قبلت فقرات المقياس جميعها التي معامل ارتباطها أعلى من 0.20، حيث لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

قام الباحثان بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي، لفقرات أداة الدراسة، من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach alpha Coefficient)، حيث أن أسلوب كرونباخ ألفا، يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة لذلك فإن معامل ألفا يزود بتقدير جيد للثبات. وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة لمعامل كرونباخ ألفا لكن من الناحية التطبيقية يعد ($\alpha \geq 0.60$) معقولاً في البحوث المتعلقة في الإدارة والعلوم الإنسانية، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للاستبانة بمجالاتها

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
القيادة الاخلاقية	32	0.90
قيم العدالة التنظيمية التدريسية	7	0.82
قيم التسامح التدريسية	5	0.80
قيم الانتماء الوظيفي في التدريس	5	0.78
قيم الأمانة التنظيمية في التدريس	6	0.84
قيم الإبداع التنظيمي في التدريس	8	0.90
القيم التنظيمية ككل	31	0.95
الاستبانة ككل	63	0.96

يظهر من الجدول (3) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.78-0.95)، كان أعلاها لمحور "القيم التنظيمية"، وأدناها لمجال "قيم الانتماء الوظيفي في التدريس"، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.96)؛ وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبولاً إذا زاد عن (0.60).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء الأساليب الإحصائية باستخدام الأساليب الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for Social Science)، وفق ما يلي:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية التي حصل عليها أفراد العينة، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقويم.

- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، للكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة، وهما القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية.

- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار (ت) للمتغيرات ثنائية الفئات لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية وفقاً لمتغير الجنس، واستخدام اختبار (ف) للمتغيرات ثلاثية الفئات لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة

الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية وفقاً لمتغير الخبرة ، واستخدام اختبار (ف) للمتغيرات ثلاثية الفئات لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية وفقاً لمتغير الاقليم. - تم استخراج دلالات ثبات أداة الدراسة وصدقها من خلال الاتساق الداخلي لفقراتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وإعادة الاختبار (Test-retest) باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: "ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية من وجهة نظرهم في الأردن؟"

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والدرجة الكلية لمحور درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات محور درجة ممارسة معلمي

الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية

الرتبة	الر قم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	16	أنصف بالأمانة في أداء المهمات الموكلة إلي	4.84	0.366	مرتفعة
2	31	أخلص في أداء الواجبات المنوطة بي	4.82	0.455	مرتفعة
3	5	أتواضع في تعاملي مع المعلمين	4.81	0.46	مرتفعة
4	15	ألتزم بالقيم الدينية فلا أسيء إلى أحد من العاملين	4.81	0.429	مرتفعة
5	32	أحرص على أن أكون قدوة حسنة للآخرين	4.77	0.481	مرتفعة
6	6	أنصف بالصدق في تعاملي مع المعلمين	4.75	0.452	مرتفعة
7	14	أنصف بالنزاهة في تعاملي اليومي مع الآخرين	4.73	0.505	مرتفعة
8	4	أمد يد العون والمساعدة للمعلمين	4.71	0.487	مرتفعة
9	30	أحافظ على أسرار العمل	4.67	0.527	مرتفعة
10	29	أحب للمعلمين مثلما أحب لنفسي	4.63	0.576	مرتفعة
11	26	أوزع الواجبات على الطلبة بعدالة	4.6	0.617	مرتفعة
12	22	أذكر الآخرين بالخير في غيابهم	4.58	0.523	مرتفعة
13	27	أسامح المخطئ إذا اعتذر	4.58	0.631	مرتفعة
14	12	يتفق قولي مع فعلي	4.57	0.55	مرتفعة
15	9	أتمتع بثقة عالية من قبل المعلمين	4.51	0.677	مرتفعة
16	24	أتيح الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم	4.51	0.646	مرتفعة
17	3	ألتزم الموضوعية عند تقييم الآخرين	4.49	0.656	مرتفعة
18	7	أنفقد العاملين معي للاطمئنان عليهم	4.44	0.664	مرتفعة
19	23	أبتعد عن المجاملة على حساب مصلحة المدرسة	4.44	0.674	مرتفعة
20	8	أنصف بالمرونة في تعاملي مع الآخرين	4.42	0.722	مرتفعة
21	25	أنجنب الانحياز إلى فرد أو جماعة من العاملين في المدرسة	4.42	0.662	مرتفعة
22	2	أقيم علاقات اجتماعية مع المعلمين داخل المدرسة	4.38	0.772	مرتفعة
23	18	أميل إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في إدارة الصف	4.29	0.684	مرتفعة

الرتبة	الر قم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
24	11	أتولى بالصبر في إنجاز المهمات	4.27	0.745	مرتفعة
25	28	أتصف بالحلم فلا أغضب من أعمال الآخرين	4.08	0.78	مرتفعة
26	13	أشارك المعلمين في صناعة القرارات المتعلقة بعملهم	4.06	0.857	مرتفعة
27	21	أعترف بارتكاب الخطأ أمام الآخرين	4.03	0.834	مرتفعة
28	20	أتصف بالانفعال عند تعاملي مع الآخرين	3.96	0.838	مرتفعة
29	17	أقبل نقد الآخرين برحابة صدر	3.93	0.86	مرتفعة
30	1	أشارك المعلمين في مناسباتهم الاجتماعية خارج المدرسة	3.91	1.017	مرتفعة
31	19	أحاسب المقصرين في أداء مهماتهم	3.81	0.897	مرتفعة
32	10	أثق بالمعلمين العاملين معي	3.7	0.842	مرتفعة
		المحور ككل	4.42	.332	مرتفعة

يظهر الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المحور الأول تراوحت بين (3.70-4.84)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة (16) والتي تنص على "أتصف بالأمانة في أداء المهمات الموكلة إلي" بمتوسط حسابي (4.43) ودرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثانية الفقرة (31) والتي تنص على "أخلص في أداء الواجبات المنوطة بي" بمتوسط حسابي (4.82) ودرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثانية والثلاثين والاحيرة الفقرة (10) والتي تنص على "أثق بالمعلمين العاملين معي" بمتوسط حسابي (3.70) ودرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.42) بدرجة تقييم مرتفعة. ودلت النتيجة السابقة على أن المعلمين يتمتعون بممارسة القيادة الأخلاقية بدرجة مرتفعة ولاسيما أنها تقع في صلب اهتماماتهم وأولويات أدوارهم التدريسية وما تحمله طبيعة المساقات التدريسية المرتبطة بمجالات الدراسات الاجتماعية ذات التشعب القيمي والأخلاقي الواجب على المعلم تمثله وتوجيهه التدريس لحثيائه وتطبيقاته وهو ما تجلى بنتيجة السؤال السابق واختلفت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة (الشريفي والتتح، 2011) مع اختلاف عينة الدراسة التي أشارت إلى أن المديرين يمارسون سلوكيات القيادة الأخلاقية بدرجة متوسطة. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تورهان وسيليك (Turhan & Celike, 2011) التي أشارت إلى أن المديرين يمارسون سلوكيات القيادة الأخلاقية بدرجة متدنية.

السؤال الثاني:

" ما درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيم التنظيمية التدريسية من وجهة نظرهم في الأردن؟". للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال والدرجة الكلية لدرجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيم التنظيمية التدريسية، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة معلمي الدراسات

الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيم التنظيمية التدريسية

الرتبة	الر قم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	قيم الانتماء الوظيفي في التدريس	4.67	0.384	مرتفعة
2	4	قيم الأمانة التنظيمية في التدريس	4.61	0.512	مرتفعة
3	2	قيم التسامح التدريسية	4.59	0.464	مرتفعة
4	1	قيم العدالة التنظيمية التدريسية	4.55	0.443	مرتفعة

مرتفعة	0.569	4.43	قيم الإبداع التنظيمي في التدريس	5	5
مرتفعة	.413	4.57	المحور ككل		

يظهر الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة للمحور الثاني تراوحت بين (4.43-4.67)، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال " قيم الانتماء الوظيفي في التدريس" بمتوسط حسابي (4.67) ودرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاء مجال " قيم الأمانة التنظيمية في التدريس" بمتوسط حسابي (4.61) ودرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال "قيم التسامح التدريسية" بمتوسط حسابي (4.59) ودرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال " قيم العدالة التنظيمية التدريسية" بمتوسط حسابي (4.55) ودرجة تقييم مرتفعة، وجاء مجال " قيم الإبداع التنظيمي في التدريس" في المرتبة الخامسة والاختيرة بمتوسط حسابي (4.43) ودرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (4.57) بدرجة تقييم مرتفعة.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتيجة السؤال السابق إذ أن القيم التنظيمية التدريسية مرتبط بها ممارسة سلوكيات القيادة الأخلاقية وهي مترجمة لها، ولا سيما أنها تمثل البناء الديني الذي يعد المحرك الأساسي للسلوكيات الأخلاقية فروح الدراسات الاجتماعية هي القيم والأخلاق المتأصلة من عمق التاريخ الإسلامي الحنيف ومتوارثة بالتواتر والتحليل والنقاش من قبل المعلمين الأمر الذي يعزز تلك الممارسات والمتوجة بروح القيم والأخلاق من خلال الوعاء المعرفي المتمثل بطبيعة المحتوى التعليمي المعزز لتلك القيم والأخلاق.

السؤال الثالث: "هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون بين إجابات أفراد العينة على درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية

المجال	الاحصائي	القيادة الأخلاقية ككل
قيم العدالة التنظيمية التدريسية	معامل الارتباط	.707**
	الدلالة الإحصائية	.000
قيم التسامح التدريسية	معامل الارتباط	.701**
	الدلالة الإحصائية	.000
قيم الانتماء الوظيفي في التدريس	معامل الارتباط	.600**
	الدلالة الإحصائية	.000
قيم الأمانة التنظيمية في التدريس	معامل الارتباط	.666**
	الدلالة الإحصائية	.000
قيم الإبداع التنظيمي في التدريس	معامل الارتباط	.716**
	الدلالة الإحصائية	.000
القيم التنظيمية ككل	معامل الارتباط	.782**
	الدلالة الإحصائية	.000

يظهر من الجدول رقم (6) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية وجميع مجالات محور القيم التنظيمية التدريسية والدرجة الكلية للمحور. ويرى الباحثان منطقية

هذه النتيجة فالقيم التنظيمية التدريسية لدى المعلم تسهم بدرجة كبيرة في تنظيم أفكاره وممارساته وتوجيه سلوكياته نحو ممارسة الأخلاق التي تتناسب مع قيمه التنظيمية التدريسية، فقد أكد الفلاسفة والمفكرون، وأهل العلم والمعرفة القيمة على عدم الفصل بين القيم التنظيمية والقيادة الأخلاقية لدى المعلم التربوي والقائد التربوي فهما نبراس العمل التدريسي وجوهر نظامه.

السؤال الرابع: "هل تختلف درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية وللقيم التنظيمية التدريسية باختلاف متغيرات: الجنس والخبرة والإقليم؟"

للإجابة عن هذا تم استخدام اختبار (ت) للمتغيرات ثنائية الفئات، واختبار ف للمتغيرات ثلاثية أو أكثر من الفئات لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية، على النحو التالي:

1- تبعا لمتغير الجنس

جدول (7): نتائج تحليل اختبارات للمتغيرات ثنائية لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية وفقا لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
القيادة الأخلاقية	ذكر	17	4.33	.428	-1.212	.225
	أنثى	129	4.43	.318		
القيم التنظيمية التدريسية	ذكر	17	4.37	.508	-2.07	.040
	أنثى	129	4.59	.395		

يبين الجدول (7) نتائج تحليل اختبار (ت) للمتغيرات ثنائية الفئات لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية وفقاً لمتغير الجنس، حيث اظهرت النتائج ما يلي:

1- عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 لمحور القيادة الأخلاقية تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ت (-1.212) وبدلالة احصائية (0.225). ويعزى ذلك برأي الباحثين إلى أن المعلمين ذكورا أم إناثا هم لبنة المجتمع وعصب تكوينه الايجابي فالتعايش التدريسي الاخلاقي هاجس عملي تطبيقي في صفوفهم التدريسية وهدف أسمى لمساقات الدراسات الاجتماعية.

2- وجود فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 لمحور القيم التنظيمية التدريسية تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ت (-2.07) وبدلالة إحصائية (0.040)، وجاءت هذه الفروقات لصالح الاناث. وربما تفسر هذه النتيجة بما يواجهه المعلمون الذكور من ضغوطات تواصلية لدى عينة المرحلة التدريسية - الثانوية- في حين أن الأدوار الجندرية والمتعلقة بالأمومة وهي الأقرب للعاطفة القيمة لدى الإناث وخصوصاً لدى عينة المرحلة التعليمية التي تتعايش معها المعلمات - المرحلة الثانوية - جعل لها نصيب من تلك الفروقات والتميز عن الذكور الأقرب نوعاً ما للتفكير العقلاني النظامي مع طلبة المرحلة الثانوية. وهنا نود الإشارة إلى اننا قمنا بتوزيع أداة الدراسة من خلال النماذج الالكترونية الجاهزة من خلال رسائل (الواتسب أب) لسهولة الاستجابة والتوزيع ولسهولة الوصول لعينة الدراسة الممتدة على أقاليم الدراسة الثلاث (الوسط والشمال والجنوب).

2- تبعاً لمتغير الخبرة

جدول (8): نتائج تحليل اختبار ف للمتغيرات ثلاثية أو أكثر لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية وفقاً لمتغير الخبرة

المحور	الخبرة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القيادة الأخلاقية	أقل من 5 سنوات	40	4.48	.244	.982	.377
	5 - أقل من 10 سنوات	46	4.42	.385		
	أكثر من 10 سنوات	60	4.38	.340		
القيم التنظيمية التدريسية	أقل من 5 سنوات	40	4.68	.264	2.314	.103
	5 - أقل من 10 سنوات	46	4.55	.475		
	أكثر من 10 سنوات	60	4.51	.435		

يبين الجدول (8) نتائج تحليل اختبار ف للمتغيرات ثلاثية الفئة أو أكثر لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية وفقاً لمتغير الخبرة، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

1- عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 لمحور القيادة الأخلاقية تبعاً لمتغير الخبرة، إذ بلغت قيمة ف (0.982) وبدلالة إحصائية (0.377).

2- عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 لمحور القيم التنظيمية التدريسية تبعاً لمتغير الخبرة، إذ بلغت قيمة ف (2.314) وبدلالة إحصائية (0.103).

ويرى الباحثان منطقية هذه النتيجة فالقيم والأخلاق ليست مرتبطة بنسق خبرة محدد في تكوين "النشئ والبناء" منذ نعومة أظفار الإنسان عدا عن البناء العلمي والمعرفي الموجه لهاتين السمتين سواء في التكوين الاجتماعي أم الإعداد الأكاديمي لمختلف الدرجات العلمية والتخصصات الإنسانية أجمع والتربوية منها على الأخص.

3- تبعاً لمتغير الإقليم

جدول (9): نتائج تحليل اختبار ف للمتغيرات ثلاثية أو أكثر لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية وفقاً لمتغير الإقليم

المحور	الإقليم	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القيادة الأخلاقية	شمال	16	4.36	.392	.351	.705
	وسط	121	4.43	.335		
	جنوب	9	4.39	.157		
القيم التنظيمية التدريسية	شمال	16	4.43	.461	1.251	.289
	وسط	121	4.58	.418		
	جنوب	9	4.68	.146		

يبين الجدول (9) نتائج تحليل اختبار ف للمتغيرات ثلاثية الفئة أو أكثر لدراسة الاختلافات في درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية للقيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية وفقاً لمتغير الإقليم، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

1- عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 لمحور القيادة الأخلاقية تبعاً لمتغير الإقليم، حيث بلغت قيمة ف (0.351) وبدلالة إحصائية (0.705).

2- عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 لمحور القيم التنظيمية التدريسية تبعا لمتغير الاقليم، حيث بلغت قيمة ف (1.251) وبدلالة إحصائية (0.289). وتتسجم نتيجة هذا السؤال مع نتيجة السؤال السابق فالقيم والأخلاق لا ترتبط بمرحلة عمرية أو بعدد سنوات الخبرة كما أنها ليست محصورة على منطقة تعليمية دون أخرى فالمحتوى التعليمي واحد في جميع الأقاليم والإعداد الكفائاتي والخبراتي للمعلمين واحد في جميع الأقاليم.

التوصيات

- 1- تطوير أسس تقويم المعلمين في ضوء العلاقة بين مبادئ وممارسات القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.
- 2- بناء برامج تدريبية للمعلمين ولكافة المراحل التعليمية تنطلق من مبادئ وممارسات القيادة الاخلاقية والقيم التنظيمية التدريسية.
- 3- إجراء المزيد من الدراسات عن القيادة الأخلاقية ودرجة ممارستها في مراحل تعليمية أخرى، وعن القيادة الأخلاقية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل: التخطيط التنظيمي، بيداغوجية الأداء. إبراز مبادئ القيادة الأخلاقية والقيم التنظيمية في مقررات الدراسات الاجتماعية ولكافة المراحل التعليمية.

المصادر والمراجع

- لطفي، شهاب سليمان، (1989). تحليل القيم في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- البطش، محمد وعبد الرحمن، هاني، (1990). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات، 17(3)، 93-136.
- بطاح، أحمد (2006) قضايا معاصرة في الإدارة التربوية. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الخرزاعلة، عبدالله، (2007)، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقته بأدائهم الوظيفي. اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية. الاردن.
- الشريفين عباس والتتح، منال (2011) درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة لامارة الشارقة للقيادة الاخلاقية وعلاقتها بدرجة تمكين المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12، (3): 136-162.
- الطعاني، حسن (2010) المنظومة القيمية لمديري المدارس في الأردن وعلاقتها بالجنس والمؤهل العلمي والخبرة ومستوى الدراسة. مجلة جامعة دمشق، 26، (2+1): 497-524.
- الطويل، هاني عبد الرحمن(2001) الادارة التعليمية، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.
- عثمان، زين العابدين (2008) المتطلبات الأخلاقية للقيادة المدرسية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية المعاصرة: دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي العربية الثالث: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر. 20-21 ابريل.
- العرايضة، رائدة (2012) مستوى القيادة الاخلاقية لمديري المدارس الثانوية الحكومية في عمان وعلاقته بمستوى ممارسة سلوم المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط عمان، الاردن.
- محسن ن مفتاح علي، (2007) القيم الاخلاقية واثرا في المجتمع، مجلة الجامعة الأسمرية، 12، (6): 619-630.
- مرعي توفيق، بلقيس، احمد (1986) أخلاقيات مهنة التعليم، مسقط منشورات وزارة التربية والتعليم.

مقدم عبد الحفيظ، (1994) علاقة القيم الفردية والتنظيمية وتفاعلها مع الاتجاهات والسلوك، دراسة امبريقية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 22، (1) 46-61.

الميداني، عبد الرحمن (1992) *الاخلاق الاسلامية وأسسها*، دمشق دار القلم للنشر.

درادكة، أمجد والمطيري، هدى (2017) دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الثقة التنظيمية لدى مديرات مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، (13)، 2(237-223).

الزهراني، عبد الله بن أحمد (2010) *نموذج مقترح للتوافق بين القيم الشخصية والقيم التنظيمية بمؤسسات التعليم العالي السعودي*. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، مكة المكرمة المملكة العربية السعودية.

Turhan, M & Celike, V. (2011). The effect of ethical leadership behaviors of school principals on social justice in school. E- Journal of new world science academy, **Educational science**, 6, (1): 438- 452.

Allporot, G. W., Vornon, P. E. and Lindzey, S. (1960). **Study on Values**. Boston: Houghton Mifflin.

Banks, James, (1977). **Teaching Strategies for the Social Studies**. Addison-Westey Publishing Company, Reading Massachusetts.

Smith, J. & P. Deschertanin, (1994). **Values Clarification**, Phildelta: Kappa, La.

Patrick, E & Boris W. (2001). **Personal Value Systems and Decision Making Styles Of Public Managers**, Public Personnel Management, P32.

Stiab, J & Maninger, R. (2012). Ethical leadership in the principal ship: Qualitative analysis. **National forum of educational administration and supervision journal**, 29, (2): 23- 29.

Turhan, M & Celike, V. (2011). The effect of ethical leadership behaviors of school principals on social justice in school. E- journal of new world science academy, **Educational science**, 6, (1): 438- 452.

Lewis, C. (1962). **An Analysis of Knowledge and Valuation**. Lasallell Open Court.

Perry, R. B. (1954). **Realms of Values: A Critique of Human Civilization**. Cambridge Harvard University Press.

Keele University Project , (2005), available : www.keele.ac.uk

Griffin, G. (2002). **Changes in teacher education: looking to the future. The Education of Teacher**, part 1. Chicago: The University of Chicago Press.